محاضرة بعنوان

قبيلة لقلال في المملكة العربية السعودية

للأستاذ والباحث: إدوم بن الجودة القلاوي

الشنقيطي البكري الصديقي حفظه الله تعالى



قبيلة لقلال فى المملكة العربية السعودية

إعداد وتقديم: إدوم كابر الجودة القلاوي الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على أشرف خلق الله، سيدنا محمد وعلى آلة وصحبه ومن ولاه

أما بعد...

فيسرني أن أتقدم بالشكر الجزيل لمجلس أعلام وأدباء قبيلة لقلال ممثلا في رئيسه الأستاذ: إدوم بن الجيلي، وأشكر أعضاء الإدارة فردا فردا، على إتاحة هذه الفرصة للحديث عن تاريخ قبيلة لقلال في أفضل بقعة وأطهر مكان

وأرحب بالوجوه الطيبة من علماء ودكاترة وأساتيذ وشعراء وأدباء ومثقفين كل باسمه وجميل وسمه

وسيكون عنوان المحاضرة: قبيلة لقلال في المملكة العربية السعودية

وعناصر المحاضرة ستة، وهي:

١- المقدمة

٢- نسب القبيلة

٣- تاريخ أقدم وجود موثق للقبيلة في السعودية

٤- أبرز الأعلام

٥- الوضع الحالي

٦- الرؤية والمستقبل

أولا المقدمة:

إن التاريخ مدرسة الأجيال وهو الأحداث في الجغرافيا يتعلم منه الناس ما ينفعهم فيعملونه ، وما يضرهم فيجتنبونه ، وهو الصلة بين الماضي والحاضر وهو المؤثر في المستقبل إلى حد ما ، والإهتمام به وتدوينه يساعد على النهضة وبناء الأساس المتين والقوي والثابت ، فاليوم حاضرك وغدا سيكون تاريخك ، لا يعود إليك ولا تملك تغييره ، وكأني بقائل يقول: ما فائدة الحديث عن الماضي؟

فأقول: الحديث عن الماضي بأحداثه المجيدة ، وذكرياته السعيدة والحزينة نوعا ما ، يساعد في بناء الواقع بحيث يلتقي المجد مع المجد ويعرف الخطأ فيجتنب ، فيكون الحاضر سعيدا لا حزن فيه وقويا لا ضعف فيه.

ثانيا- نسب القبيلة

تنتسب قبيلة الأقلال إلى مؤسس مدينة شنقيط الإمام محمد قلي البكري الصديقي ونسبه هو الإمام: محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن جابر بن موسى بن الطاهر بن عبدالقاهر السهروردي بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن سعيد بن الحسن بن القاسم بن النضر بن القاسم بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وثاني اثنين إذا هما في الغار.

ثالثا- تاريخ أقدم وجود موثق للقبيلة في السعودية

بحسب وزارة الأوقاف السعودية فإن أول وأقدم صك وقفي للشناقطة مسجل باسم الحاج الأمين بن المختار القلاوي، الملقب بالتواتي

وتاريخه في شعبان ١١٣٥هـ أيام الدولة العثمانية أي قبل أكثر من ثلاثمائة عام من الآن، وهذا هو أقدم تاريخ عثر عليه يوثق لقبيلة لقلال في هذه البقعة المباركة، ولايمنع ذلك من وجود تواريخ أخرى توثق لوجود القبيلة في قرون متقدمة

رابعا: أبرز الأعلام:

بالنسبة لأعلام القبيلة في السعودية فلدي فيه تقسيم مختلف:

القسم الأول: أعلام كانوا واجهة للقبيلة وعنوانا لها ومثالا يحتذى في علو الهمة والشجاعة، يكرمون الضيف، ويغيثون الملهوف، ويؤوون الضعيف، ويسعون مع الأرملة والمسكين، ويذودون عن حياض القبيلة ويصدون كل صائل ومعتدي ولا يقبلون الضيم بحال.

والقسم الثاني: أعلام اجتهدوا في طلب العلم وكانوا مثالا يحتذى في علو الهمة أيضا والتقوى، صالحون في نفوسهم، وبعضهم زاد إصلاحا لغيره بنشره العلم تدريسا أو تأليفا أو كلاهما.

فمن أبرز أعلام القسم الأول:

1- يبه بن الطالب

يبه بن الطالب القلاوي الشنقيطي رحمه الله تعالى، كان رجل القبيلة في زمنه في كل ما يخصها، مكرما للضيف ساعيا مع الأرملة والمسكين، حلالا للمشاكل وقافا مع أصحاب الشدائد توفي في مكة المكرمة ودفن في المعلاة.

2- الطالب بن إميجن

الطالب بن إميجين القلاوي الشنقيطي رحمه الله تعالى، الجواد الكريم والمنفق في سبيل الله تعالى، في مكة المكرمة فقد شهدت على عظيم صنيعه وكرمه وإحسانه على رجال ونساء لقلال من ماله الخاص ولا يريد جزاء ولا شكورا، وقد بنى مساكن كثيرة لإيواء أبناء القبيلة رجالا ونساء أرامل ومساكين شبابا وشيوخا، وطيلة مدة سكنهم ينفق عليهم متحملا تكلفة الماء والكهرباء والصيانة، مباشرا لجميع تفاصيل أحوالهم بنفسه وعلى حسابه، توفي في مكة المكرمة ودفن في المعلاة.

3- الشيخ: محمدي بن أحمد الأسود

الشيخ: محمدي بن أحمد الأسود القلاوي الشنقيطي رحمه الله تعالى، الجواد الكريم مكرم الضيفان وقاضي حوائج العابر وابن السبيل وقد خصص جزء من داره بمكة المكرمة وقفا على الضيوف، توفي في مكة المكرمة ودفن في المعلاة، ولايزال قائما بالأمر من بعده ابنه الهمام: أيده بن أحمد الأسود حفظه الله تعالى وأطال في

عمره.

4- محمد سادي رحمه الله تعالى:

الشيخ: محمد سادي القلاوي الشنقيطي، فقد كان له دور اجتماعي متميز يذكر فيشكر، وقد تمثل ذلك في مساعدته للعجائز والضعاف فكان يقيم لهم الولائم في المدينة المنورة، ويزورهم في دورهم ويبحث مشاكلهم ويحاول حلها ويساعدهم باذلا أقصى جهد، وظل كذلك إلى أن وافته المنية في المدينة المنورة، دفن في البقيع رحمه الله تعالى.

5- الحافظ بن أحمد سيدي

الحافظ بن أحمد سيدي القلاوي الشنقيطي رحمه الله تعالى، الرجل الشجاع البطل وله في هاتين الصفتين قصص معروفة، مغيثا للملهوف ساعيا على الأرملة والمسكين، وكان رجل قبيلة بما في الكلمة من معنى، لا تحقر القبيلة بجانبه ولا يتطاول عليها بحضرته، وكان في حياته يملأ فراغا عظيما بتميزه وصفاته النادرة، إلى أن وافته المنية في المدينة المنورة ودفن في البقيع رحمه الله تعالى.

6- خطري بن محمد المصطف

الشيخ: خطري بن محمد المصطف الملقب: خطري ولد النطري ، فقد كان علما من اعلام مجموعة لقلال في السعودية ، وكان الشخص الوحيد الذي يمكن أن أصفه بأنه عنوان للقبيلة ، فقد كانت تأتيه المدلهمات فيستقبل أصحابها بصدر رحب ويسعى معهم إلى أن يزول الخطر ، ويتحقق الرجاء ، مهتما بقضايا القبيلة ومشاكلها ، مكرما للضيف مغيثا للملهوف يستقبل في داره الحجاج والزوار والمعتمرين ويكرمهم غاية الإكرام ، فقد تصدر في تلك المرحلة وكان عنوانا للقبيلة حتى عند القبائل الأخرى يقصده القاصي والداني والقريب والغريب ، ولا يمكن أن أنسى النساء الضعيفات فقد كان لهن سهم عظيم من كرمه الحاتمي ، فكن يقصدنه طلبا لحل مشكلة مادية أو مشكلة في الأوراق الثبوتية فيسعى معهن باذلا وقته وجاهه وماله إلى أن يقضي حوائجهن ، ويسخر علاقاته لإيجاد الكفلاء لهن وكل ذلك على حسابه الخاص ، وقد رأيته تقريبا عام: ١٣٩٨هـ عندما جاء موسم إصلاح أوضاع المقيمين فقام يساعد ويستقبل هذا وينظر وضع ذاك ويؤوي الجميع في داره معززين مكرمين إلى أن يعودوا لديارهم وقد قضيت حاجاتهم ، ولم يقتصر على هذا فقط ، فقد كان ينفق على العلماء وطلبة العلم ويؤويهم ويبذل جاهه من أجل

توصيلهم بكبار رجال الأعمال والعلماء حتى يجدوا الحظوة والمكانة التي يستحقونها ، وقد ثبت عندي عونه لأحد العلماء لدرجة أنه باشر بنفسه البحث عن بعض المخطوطات النادرة في موريتانيا حتى حصل عليها بشق الأنفس كل ذلك خدمة للعلم وأهله ، والصفة الأخيرة التي أختم بها الحديث عن هذا الطود الشامخ: صفة التواضع ، فعندما تراه في داره تظن أنه هو الضيف لشدة تواضعه وهذه صفة تذكر بالنبي صلى الله عليه وسلم ، فعندما كان يأتي الغريب إلى المسجد النبوي الشريف ، ويرى الناس يقول: أيكم محمد؟ ، فلا يميز النبي صلى الله عليه وسلم عن غيره لشدة تواضعه صلى الله عليه وسلم ، وعدم تميزه بمظهر أو هيئة عن أصحابه رضوان الله عليهم ، فكذلك كان خطري بن محمد المصطف الملقب: خدري بن النطري ، إلى أن وافته المنية ودفن في مكة المكرمة ودفن في المعلاة رحمه الله تعالى.

7- الداه بن محمد مبارك
الشيخ: الداه بن محمد مبارك القلاوي الشنقيطي حفظه الله تعالى، رجل فاضل وقمة في العمل الاجتماعي بجميع أصنافه المادي والمعنوي وله حرقة على القبيلة لا نظير لها ويمتاز بالكرم والأخلاق الرفيعة وطيب المحيا مد الله في عمره.

8- الشيخ: زايد الأذان

الشيخ: زايد الأذان بن الطالب أحمد القلاوي الشنقيطي
من العلماء الأجلاء وباحث بامتياز وله مؤلفات كثيرة منها جهد المقل، وكتاب العذاق وغيرها، ادام الله عطاه ومد في عمره وقد تخرج على يديه عدد كبير من طلاب العلم في شتى المجلات وفنون المعرفة وله دور كبير في المجال الاجتماعي منه ما هو معروف لدى الجميع ومنه ما هو مخفيه عن أعين الناس أدام الله عطاءه.

<u>الأعلام</u>

1- مؤسس أوقاف الشناقطة

العلامة: الحاج الأمين بن المختار التواتي وطنا القلاوي نسبا، مؤسس أوقاف الشناقطة في المدينة المنورة قبل أكثر من ٣٠٠عام حيث أن تاريخ صكه الوقفي في شعبان سنة ١١٣٥هـ، توفي سنة: ١١٤٥هـ في المدينة المنورة ودفن في البقيع رحمه الله تعالى، ولاتزال أوقافه موجودة حتى اليوم لدى أوقاف الشناقطة في المدينة التابعة لوزارة الأوقاف السعودية، وقد أسس بعده بعض رجالات قبيلة لقلال أوقافا

في المدينة المنورة، منهم: عبد الرحمن بن حم القلاوي الشنقيطي الملقب: محمد الشأن وصكه الوقفي بتاريخ: ٧ محرم ١١٤٥هـ

ومنهم: وقف الحاج أحمد بن المختار القلاوي الشنقيطي، وصكه الوقفي بتاريخ: ١ صفر ١٢٢١هـ، وغيرهم.

2- محمد أحمد بن عبد القادر

العلامة المحدث: محمد أحمد بن عبدالقادر القلاوي الشنقيطي رحمه الله تعالى ، وقد درس في المسجد النبوي الشريف ، وألف كتبا قدم بعضها مفتي عام المملكة العربية السعودية العلامة: عبدالعزيز بن باز رحمه الله تعالى، وقد وصفه بالعلامة الفقيه المدني ، وكان صديقا له وسافر معه عدة مرات ، وقد تتلمذ عليه خلق كثير منهم أفراد من عائلة آل المبارك في الأحساء ، ومن تلاميذه علماء معروفون على سبيل المثال القاضي والعلامة والمدرس في المسجد النبوي الشريف: عطية محمد سالم رحمه الله تعالى حيث درس عليه موطأ الإمام مالك تحت المكبرية في المسجد النبوي الشريف ، وكان صاحب أضواء العلامة: محمد الأمين الجكني الشنقيطي يقول لطلابه: ما قدم من موريتانيا رجل أعلم بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم من العلامة: محمد أحمد بن عبدالقادر ، وسيرته توجد كاملة في كتاب تلميذه د.عبدالرحمن الصاعدي المعنون بـ: (العطية الإلهية في الترجمة القلاوية)

وقد حدثني العلامة محمد سالم بن عدود رحمه الله تعالى في فندق الحارثي في مدينة جدة أثناء عقد مؤتمر مجمع الفقه الإسلامي واصفا إياه بقوله: ذاك الرجل أي محمد أحمد بن عبد القادر، إذا مات سيموت معه باب من العلم لن يخلفه في أحد وسكت ثم استدرك وقال في موريتانيا يقينا، وفي العالم الإسلامي حسب علمي وذاك العلم هو علم الرجال، لا يكلفه راو إلا أن يجر رأسه يمينا أو يسارا ويقول: قال فيه فلان كذا وقال فيه فلان كذا. اهـ

3- خطري بن سادي

الشيخ الفقيه: محمد المختار بن عبد الرحمن القلاوي الشنقيطي حفظه الله تعالى الملقب: خطري بن سادي، وقد درس في مدرسة العلوم الشرعية، وكان أحد منسوبي وزارة الحج وقد تتلمذ عليه خلق كثير في القرآن والفقه فمن أبرز تلاميذه في القران: إمام المسجد الحرام الشيخ: علي عبد الله جابر وإمام المسجد النبوي

الشيخ محمد أيوب رحمهما الله تعالى والبروفسور د. مختار الغوث، والشيخ: خالد بن أحمد خونا الجكني الشنقيطي

ومن تلاميذه في الفقه:

الشيخ: زايد الأذان بن الطالب أحمد، والشيخ والمدرس في المسجد النبوي الشريف: محمد أحيد بن محم بوبه الجكني وأخوه: عبد الله حفظهم الله تعالى

4- الشيخ: محمد عبد الرحمن بن إطول عمرو

الشيخ: محمد عبدالرحمن بن أطول عمرو القلاوي الشنقيطي حفظه الله تعالى، أحد مصححي مصحف المدينة النبوية الصادر عن مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ولايزال اسمه موجودا بين دفتي المصحف الشريف حتى الآن ، وقد درس عليه بعض أئمة المسجد النبوي ومنهم على سبيل المثال: إمام وخطيب المسجد النبوي الشريف الشيخ: علي بن عبدالرحمن الحذيفي حفظه الله تعالى.

5- العلامة: سيدي محمد بن أحمد الأسود القلاوي الشنقيطي
الملقب: عبدوتي، له أراء فقهية متميزة ومؤلفات نافعة منها كتاب تيسير الوهاب المنان على توضيح متشابه القرآن ، وكان صاحب أضواء البيان العلامة: محمد الأمين الجكني الشنقيطي يغبطه على حفظه ونباهته وجميل مذاكرته ، وقد كان وزير المالية السعودي الأسبق: عبدالله سليمان عندما يكلفه الملك سعود بن عبدالعزيز بتوزيع بعض الهدايا والصدقات يسند الوزير أمرها إلى الشيخ: سيدي محمد بن أحمد الأسود ، توفي في مكة يوم الإثنين سنة ١٤٢٣هجري ودفن في المعلاة.

<u>الرجال الذين خدموا الدولة :</u>

1-عبدالله القريشي

اسمه عبدالله أحمد حسن القريشي، من أقلال شنقيط ، جاء والده إلى المملكة قديما في عهد الملك عبدالعزيز رحمه الله تعالى ، وقد خدم والده في الحرس الملكي

السعودي ، ثم أنجب أبناء منهم عبدالله القريشي وكان أحد رجالات الدولة السعودية المرموقين وكان ضابط استخبارت وكان على علاقة مباشرة بمستشار الملك سعود سعود للسياسات الخارجية يوسف ياسين ، كما ذكر ذلك جيمس بار في كتابه سادة الصحراء ، وقد قدم خدمات جليلة للشناقطة في السعودية: أبرزها استصدار أمر من وزارة الداخلية باعطاء اقامات داخلية لجميع أفراد الجالية الموريتانية في أراضي المملكة.

2- محمد الأمين حكي

الدكتور: محمد الأمين بن أحمد طالب خطري القلاوي الشنقيطي حفظه الله تعالى
الملقب: حكي، وكان أحد رجالات الدولة السعودية، فقد كان مدير لفرع وزارة الأوقاف في المدينة المنورة، وكان ذا علاقات وطيدة بجميع أمراء آل سعود الذين حكموا المدينة المنورة طيلة فترة إدارته للوزارة.

ويوجد غيرهما ممن خدم الدولة ولا نريد ذكرهم خوف الإطالة ، وسأرد بعض أسماء فضلاء ، منهم من كان له دور علمي ومنهم من كان له دور اجتماعي وأعتذر عن نسيان أي شخص

الحسين بن الطفيل رحمه الله تعالى

محمد الأمين بن إلياس رحمه الله تعالى

محمد محمود بن الجيلاني رحمه الله تعالى

سيدي بن الغوث رحمه الله تعالى

محمد الأمين بن عرفة رحمه الله تعالى

أحمدو محمد الأمين عرفة رحمه الله تعالى

بادي بن إبراهيم حفظه الله تعالى
أبوبكر بن إبراهيم حفظه الله تعالى
محمد بن علي خالنا رحمه الله تعالى
المصطفى بن صالح حفظه الله تعالى
اجه بن أحمدي رحمه الله تعالى
محمد الأمين بن إبراهيم حفظه الله تعالى
حداتو بن الجيد بن سيدي بن الجيد حفظه الله تعالى
أبي بن شيخنا بن بوبي حفظه الله تعالى

أبي بن محمد بن الجيد حفظه الله تعالى
محمد عبدالله بن بوبه رحمه الله تعالى
د. سيدي محمد بن حمله حفظه الله تعالى
أطول عمرو بن باده حفظه الله تعالى
عبدالله بن البشير رحمه الله تعالى
محمد المصطفى بن السنهوري رحمه الله تعالى
محمد الله بن الصغير حفظه الله تعالى
كابر بن أحمد الجودة رحمه الله تعالى
الحسن بن عالي رحمه الله تعالى
حماده بن الطلبة رحمه الله تعالى
محمد بن الطلبة رحمه الله تعالى
سيدي بن الطلبة رحمه الله تعالى
جدو بن البشير رحمه الله تعالى
محمد الهادي بن الطالب سيدي رحمه الله تعالى
د. أحمد بويه بن الشيخ محمد تقي الله رحمه الله تعالى
حسني بن الصافي رحمه الله تعالى
سيدي محمد بن سيد الأمين رحمه الله تعالى
الدده بن محمد عالي بن الدده رحمه الله تعالى
محمد بن عبدالله حفظه الله تعالى
أحمد بن عبدالله حفظه الله تعالى
محمد الأمين بن الإمام أحمد حفظه الله تعالى
أحمد طالب بن محمد الطالب رحمه الله تعالى
سيدي محمد بن محمد الشريف رحمه الله تعالى
سيدنا بن سادي حفظه الله تعالى
محمد سالم بن محمد بوبه حفظه الله تعالى
ختاري بن عبداتي حفظه الله تعالى
ازيد بيه بن عبداتي حفظه الله تعالى
محمد بن الحاج أحمد حفظه الله تعالى
محمد بن محمد الأمين القلقمي رحمه الله تعالى
محمد فال بن الشيخ زيدان رحمه الله تعالى
أحمدو بن الطالب بوبكر حفظه الله تعالى
محمد بن محمد الأمين القلاوي حفظه الله تعالى

محمد المختار بن سيدي (زقرار) حفظه الله تعالى
الشريف أحمد بن محمد رحمه الله تعالى
الشيخ بن الإمام الشريف رحمه الله تعالى
لبات بن محفوظ حفظه الله تعالى
شيخنا بن أحمد الأمين حفظه الله تعالى
أحمدي بن سيداهل حفظه الله تعالى
سيدي عبدالله بن عبدنه حفظه الله تعالى
محمد بن سيدي عبدالله رحمه الله تعالى
سيداتي بن شعيب حفظه الله تعالى
سعدنا بن محمدلعلي حفظه الله تعالى
محمد يحظيه بن بده حفظه الله تعالى
الخليفة بن إبراهيم حفظه الله تعالى
عبدالله بن الهاش رحمه الله تعالى
محمد الحنشي بن محمدو رحمه الله تعالى
محمد بن أحمد الأمين رحمه الله تعالى

وبالنسبة للدور القلاوية في السعودية فكلها مضيافة ، وكلها في خدمة ضيوف الرحمن وغيرهم

ومن الأعلام الذين نسيت أن أتحدث عنه وقد كان ذا شأن عظيم، فقد كان يصفه بعض الأعيان في المدينة المنورة بالأمير الشنقيطي ، وقد أم المسجد النبوي الشريف عدة أعوام وهو الشيخ: جدو بن البو القلاوي الشنقيطي ، كما ذكر ذلك الشيخ: محمد المختار بن عبدالرحمن بن سادي ، الملقب: خطري ، وورد في كتاب نبلاء الحوض الغربي من القرنين الرابع عشر الهجري والعشرين الميلادي تأليف د. محفوظ بن محمد الأمين.

وأيضا الباحث والفيلسوف: إبراهيم بن حجبو القلاوي الشنقيطي رحمه الله تعالى فقد كان باحثا ذا روح طلعة ، نابغة زمانه وفريد أقرانه ، كان في موريتانيا ثم هاجر ومكث زمنا في أزواد وليبيا والنيجر ثم انتقل إلى السعودية واستقر بها... وكان مصححا في مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف في المدينة المنورة ، وله عدة أبحاث مهمة متفردة منها ، بحث في نباتات الأرض فقد تنقل بين عدد من الدول لإكمال هذا البحث وتم له ذلك...
عاش في المدينة المنورة وتوفي فيها ودفن في البقيع

الخاتمة:

في ختام هذه المحاضرة لا يفوتني أن أتحدث عن الوضع الحالي للقبيلة في السعودية ، فالقبيلة تعيش وئاما ورخاء في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله تعالى ، وولي عهده الأمين الأمير: محمد بن سلمان بن عبدالعزيزحفظه الله تعالى ، ولديها معايدة سنوية للتعارف وصلة الرحم ، وتطمح لتأسيس وقف الإمام محمد قلي البكري الصديقي في المدينة المنورة ، ونطمح لتوطيد العلاقات مع أبناء أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، وقد تم بحمد الله تعالى اللقاء بهم ، ونحن بصدد إنتاج موسوعة للقبيلة تجميع جميع الجزئيات التي لا يمكن حصرها في هذه المحاضرة لضيق الوقت...

هذا ما تيسر إيراده وصلى الله وسلم على نبينا محمد.

أخوكم: ادوم بن كابر بن أحمد الجودة القلاوي الشنقيطي البكري الصديقي
المدينة المنورة
جوال وواتس آب : 00966598735298

يوم الأحد بتاريخ: 16 جمادى الثاني 1447هـ
الموافق: 7 ديسمبر 2025م

مراجع المحاضرة :

1- أرشيفي
2- كتاب عنوان المجد في تاريخ نجد ، تأليف: عثمان بن بشر
3- كتاب أعلام الشناقطة في الحجاز والمشرق جهودهم العلمية وقضاياهم العامة
4- كتاب نبلاء الحوض الغربي من القرنين الرابع عشر الهجري والعشرين الميلادي
5- كتاب سادة الصحراء الصراع الأمريكي البريطاني على الشرق الأوسط أواسط القرن العشرين